

تصريح صحفي لصاحب السمو الملكي الأمير مولاي الحسن بباريس

قبل مغادرته العاصمة الفرنسية، خص صاحب السمو الملكي الأمير مولاي الحسن الصحف الباريسية الرئيسية باستجوابات فيما يلي أهم ماورد فيها :

صرح صاحب السمو لجريدة «لوموند» بأن مهمته كانت إعلامية فحسب ومجردة من كل خلفية سياسية أو مناورة وأن هدفها كان هو نوع من «سبر الوضع» وأنه عند الاقتضاء، من اختصاص جلالة الملك استخلاص النتائج من ذلك، ولم يتعلق الأمر في أي وقت ما بتقديم حل أو التخطيط له، ولكن فقط التباحث بصراحة مع أعضاء الحكومة وممثلي الرأي العام حول معطيات مشكل لا يمكن للمغرب أن يظل غير مبال به.

وبالفعل، فإن صاحب الجلالة محمدُ الخامس في خطابه بوجدة قدم فرضية : وجود كتلة شمال إفريقيا. ولتحديد هذه الكتلة، أثبت تأكيداً هو أن الدول الثلاثة ترغب في إقامة علاقات دائمة مع فرنسا.

وحول سؤال لمراسلة جريدة «بارى بريس» عن انطباعات سموه حول المشاورات التي أجراها مع رجال السياسة الفرنسيين، أجاب صاحب السمو الملكي بأنه ليس إلا «شريطاً تسجيلياً، إلا أنه لاحظ نوعا من «حب الاطلاع» وأضاف سموه :

«قلت أن صاحب الجلالة لا يقترح أي حل. إنه يعتقد بضروة تنوير الأوساط الفرنسية حول السياسة والنوايا التي جعلته يتناول رسميا المشكل الجزائري ؛ جعل الجميع يمس مدى جسامة الخطر الذي يمكن أن تسببه هذه الحرب ليس فقط بالنسبة للعلاقات الفرنسية المغربية بل وكذلك العلاقات الفرنسية المغاربية. وهذه كانت فكرة خطاب وجدة والتي مر عليها المعلقون مرور الكرام».



وأضاف صاحب السمو الملكي :

«قبل مغادرة صاحب الجلالة، قال لي : «قل لمحاوريك أنني لا أقترح شيئاً. ومع ذلك فإن على الحكومة الفرنسية والمحاورين الذين ستختارهم أن يجدوا الحل، أما دورك أنت فسيتحدد في تحسيسهم بمدى ضرورة الاستعجال لتسوية هذا الوضع».

وأخيراً، وفي رده على اسئلة موريس دولاغي، عن «فرانس سوار» عاد صاحب السمو الملكي ثانية إلى فكرة كيان شمال إفريقي والتي هي فكرة قوة في خطاب وجدة وتأسف سموه لكون هذه الفكرة لم تلفت الأنظار بما فيه الكفاية.

10 أكتوبر 1956